الموضوع الثاني:

النص:

خير ما تمدح به أي إنسان قولك فيه **(إنه ذو نفس كبيرة)**، و شر ما تذم به أيّ إنسان قولك إنه ذو نفس صغيرة، و لولا كبار النّفوس في الأرض لكانت جحيما، و **لولا** صغار النّفوس فيها لكانت نعيما، أولئك كالنحل و هؤلاء كالذباب فبينما تعيش النحلة مع الأزهار و من الأزهار، تعيش الذبابة في الأقذار و من الأقذار، ثم تعود النحلة فتقدّم إلى النّاس شهدا شهّيا أمّا الذبابة فلا تنقل إلى النّاس غير سموم قاتلة، و النبل في النّفس **(لا يأتيها من رفعة الجاه)**، و لا من سعة الثروة و لا من بريق الشهرة في أيّ فرع من فروع الاجتهاد البشري، إنّه عصارة اختبارات لا تحصى مرت بها النّفس .

من كان ذا نفس كبيرة كان أنبل من أن يغتاب أحدا من النّاس، فالغيبة و النميمة أقذار لا يستطيب التغلغل في أجوافها النتنة إلا صغار النّفوس، و من كان ذا نفس كبيرة كان أبعد الناس عن التبجح، فما تبجح إنسان بقوة بدنية أو عقلية أو بمال أو عقار أو بنسب أو جاه أو بشهرة أو سلطان إلا لأن في نفسه الصغيرة جوعا إلى العظمة الحقة التي **تأبى** الانقياد.

و من كان ذا نفس كبيرة أبت عليه أن يظهر أمام الناس على غير حقيقته، فما خجل بجهله بين العلماء و لا بفقره بين الأثرياء و لا بضعفه بين الأقوياء، و إن كان هو على شيء من العلم و الثروة و القوة ما زها بذلك على الجهلاء و الفقراء و الضعفاء، بل على العكس قلل من قيمة هذه الأشياء مخافة أن يخجل منه الجاهل و الفقير و الضعيف، أما الذين صغرت نفوسهم فيسيرون في الأرض بوجوه ليست وجوههم و ألسنة ليست ألسنتهم و لباس ليس لباسهم، فهم أبدا يبطنون غير ما **يظهرون)** و ينطقون بغير ما يفكرون و يشعرون، و يسعدهم أن ينخدع النّاس بما (يظهرون.

إنّك **لو** بحثت عن أيّ خصام يقوم في الأرض، سواء أكان بين فردين أم عصبتين أم دولتين أم مجموعة من الدول لوجدته يعود في الأساس إلى صغارة في نفوس المختصمين، فما اختصم اثنان إلا لأنّ صدر الواحد ضاق بالآخر،و الصدر يضيق أو يتّسع على قدر ما تصغر النّفس أو تكبر. ففي حين أنّ النّفس الصغيرة تضيق بالكبيرة فتناصبها العداء، تتسع الكبيرة للصغيرة فتقابلها إمّا بالصفح و إمّا باللامبالاة، لذلك كان صغار النّفوس مبعث الفساد و القلق في الأرض، و كان كبار النّفوس ملح الأرض و خميرتها، و الواحات الندية النضرة في صحاريها.

ميخائيل نعيمة

البناء الفكري: (10ن)

1- من هم كبار النفوس وصغارها في نظر الكاتب؟ علل مع التمثيل.

2- ما مصدر النبل في النفس الانسانية، استخرج من النص العبارات الدالة عليه.

3- ما هي محامد النفوس الكبيرة؟ و ما هي مساوئ أصحاب النفوس الصغيرة حسب الكاتب؟.

4- حدد اتجاه الكاتب الأدبي، مع التمثيل و التعليل.

5- قسم النص إلى وحدات، وضع لكل وحدة عنوانا.

6- ضمن أيّ فن نثري تدرج هذا النص؟ و هل حقق الوحدة المطلوبة فيه؟ علل حكمك.

7- ما النمط الغالب على النص؟ و ما هي أهم مؤشراته؟.

البناء اللغوي: (6ن)

1- أعرب ما تحته خط في النص، و بين محل ما بين قوسين من الاعراب.

2- ما هي أهم الروابط التي حققت اتساق النص وانسجامه؟ مثل لذلك من النص.

3- ما الأسلوب الغالب على النص؟ بين سبب اعتماد الكاتب عليه، و حدد أهم أغراضه مع التمثيل.

4- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، اشرحهما، و بين سر بلاغتهما:

" أولئك كالنحل " " الصدر يضيق أو يتسع ".

5- اشتمل النص على التقابل و التضاد، استخرجهما و بين أثرهما في المعنى.

التقويم النقدي: (4ن)

ما هي المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر؟ اذكر بعض مظاهرها التي تجلت في النص.

تصحيح الموضوع:

البناء الفكري: 10 ن

1- كبار النفوس في نظر الكاتب هم كالنحل لأنهم يفيدون الناس فهم أنبلهم، و أبعدهم عن الغيبة و النميمة و التفاخر و التباهي و النفاق، أما صغار النفوس فهم كالذباب لأنهم يهدمون المجتمع فاعتبرهم الكاتب أحقر الناس يقول: " من كان ذا نفس...بما يظهرون".

2- مصدر النبل في النفس الانسانية هو تجاربها و امتحاناتها التي تمر بها في الحياة فتصقلها يقول الكاتب: "إنها عصارة تجارب لا تحصى مرت بها".

3- وازن الكاتب في نصه بين كبار النفوس و أصاغرها في القيم الأخلاقية ، و في المعاملات و ردّ الفعل عند المواقف والحكمة من هذه الموازنة إظهار الاختلاف الشاسع الموجود بين كبير النفس و صغيرها ،و تنبيه أصاغر النفوس إلى أخطائهم و ترغيبهم في تصحيح سلوكاتهم توجيها لهم إلى سواء السبيل و طريق الصلاح . إذن فالغاية الأسمى التي يرنو إليها الكاتب هي إصلاح المجتمع الإنساني ليعيش حياة مليئة بالأخوة و المحبة.

4- أقرّ الكاتب في نصه أن سبب أيّ خصام في الأرض هو صغارة في نفوس المتنازعين ،من بين الآراء:
أنا أشاطره الرأي لأن صغير النفس كثير الانفعال لأوهن الأسباب و أتفهها، نفسه الصغيرة تأبى أن تكظم غيظها بل و تصب غضبها بكل عدوانية على الطرف الآخر،و لو تحلت هذه الأخيرة بقليل من الصبر و الحلم لما وجد النزاع أساسا.

5- تلخيص مضمون النص: مراعاة حجم التلخيص، الدلالة على المضمون، سلامة اللغة.

6- ينتمي هذا النص إلى فن المقال الاجتماعي، وقد حقق الوحدة المطلوبة فيه ألا و هي الوحدة الموضوعية، لأن الكاتب يعالج موضوعا اجتماعيا يتمثل في كبار النفوس و صغارها، كما حقق الوحدة العضوية التي تبرز في مدى انسجام الأفكار و ترابطها و خدمتها لبعضها البعض لتشكل نسقا واحدا و كتلة متكاملة العناصر.

7- النص من النمط التفسيري، و من أهم مؤشراته: الاجمال ثم التفصيل، المقارنة و الموازنة، التحليل و التعليل.

<u>البناء اللغوي: 06 ن</u>

1- الاعراب:

لولا: حرف امتناع لوجود، شرط غير جازم، مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

صغار: مبتدأ مرفوع لخبر محذوف وجوبا و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

تأبى: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

إنه ذو نفس كبيرة: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

كانت نعيما: جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب.

يظهرون: جملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

2- أهم الروابط التي حققت الاتساق و الانسجام هي: الضمائر، حروف الجر و العطف، الأسماء الموصولة، أسماء الاشارة.

3- الأسلوب الغالب على النص هو الأسلوب الخبري، وقد اعتمد الكاتب عليه لأنه كان في مقام تقرير الحقائق، و قد جاء بأغراض مختلفة منها التعظيم و المدح و التحقير و الذم.

4- البيان:

أولئك كالنحل: تشبيه مرسل مجمل، ذكر فيه الكاتب الأداة و حذف وجه الشبه.

الصدر يضيق أو يتسع: استعارة مكنية.

5- المقابلة في قول الكاتب: "لولا كبار النفوس في الأرض لكانت جحيما، لولا صغار النفوس فيها لكانت نعيما".

الطباق في قول الكاتب: " يضيق، يتسع".

<u>التقويم النقدي: 04 ن</u>

الأديب رومانسي المذهب و الاتجاه إذ هو رائد من رواد الرابطة القلمية لذلك تجلت في نصه هذا بعض مظاهر الاتجاه الذي يدعو إلى التجديد في الأدب الحديث قلبا و قالبا، و نذكر منها:

أ- توظيف الرموز الطبيعية : فبحكم رومانسية الكاتب استوحى رموزه من مظاهر الطبيعة ، نذكر على سبيل المثال: الأزهار، النحل، الذباب.

ب- اعتماد اللغة السهلة لأنه يخاطب كل الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتهم، أي أنّه يخاطب الناس بما يفقهون.

ت- إخضاع نصه لوحدة عضوية و أخرى موضوعية.

ث- النزعة الإنسانية فبحكم حبه للإنسان باعتباره مركز الكون نجد ميخائيل نعيمة متأثرا بمجتمعه متأسفا على وضعه و حاله طامحا إلى إصلاحه توّاقا إلى مجتمع تسوده الأخوة، المحبة، و المساواة تحت ظل العدالة الاجتماعية.